

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يغلون في المديح وشيعة يغلون فيه .  
فمن أحسن مدح فيهم لسني قول عمارة اليمني C .  
( أفاعيلهم في الجود أفعال سنة ... وإن خالفوني في اعتقاد التشيع ) .  
ومن الذي وقعت فيه المغالاة قول بعضهم .  
( هذا أمير المؤمنين بمجلس ... أبصرت فيه الوحي والتنزيلا ) .  
( وإذا تمثل راكبا في موكب ... عانيت تحت ركابه جبريلا ) .  
قلت وهذه المغالاة من المغالاة الفاحشة التي لا يجوز الإقدام عليها لسني ولا متشيع وإنما هي من اقتحام الشعراء البوائق .  
القسم الثاني من أرباب الوظائف بالدولة الفاطمية ما هو خارج عن حضرة الخلافة وهو صنفان .  
الصنف الأول النواب والولاة .  
واعلم أن مملكتهم كانت قد انحصرت في ثلاث ممالك فيها نوابهم وولاتهم المملكة الأولى الديار المصرية وهي التي كانت قد استقرت قاعدة ملكهم ومحط رحالهم وكان بها أربع ولايات .  
الأولى ولاية قوص وكانت هي أعظم ولايات الديار المصرية وواليتها يحكم على جميع بلاد الصعيد وربما ولي بالأشمونين ونحوها من يكون دونه